Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(جاهل) فقد تحسب مرة أخرى أنك قد فهمت المراد ، لـكنك هنا أيضاً فى أغلب الظن قد اكتفيت بالنظر إلى علامة سوداء خطّت أمامك على الورق ؛ ولـكى تفهم المعنى المراد على حقيقته ، انظر خلال هذا المنظار إلى أمثلة الجهل القائمة فعلا ؛ عدْ إلى الصف الطويل من أبناء آدم الذى بلغ عشرين مليوناً ، عد إلى ذلك الصف الطويل وانظر إلى الأفراد واحداً بعد واحد ، فستجد لـكل فرد مواقف وأقوالا ، وستعلم أن كثيراً جـداً من تلك المواقف ، وهذه الأقوال ، لا يصور دنيـا الواقع فى شىء ، وعندئذ فقط سيتبين لك كم نسبة الجهل فى الفرد الواحـد ، وكم نسبته فى المجموعة كلها ، وما أنواعه البشعة الفظيعة ؛ سيتبين لك ياسيدى أن معظم (المتعلمين) جهلاء ؛ لأنهم فى سلوكهم وفى أقوالهم وفى عقائدهم يسيرون فى واد والدنيا بأسرها تسير فى واد آخر ؛ سيتبين لك يا سيدى كم من أفراد هذا الصف البشرى يعيش فى أوهامه ؛ وعندئذ فقط ستعلم فى شىء من الوضوح قولك عن (الشعب المصرى) إنه (جاهل) .

وهكذا قل فى طريقة فهمك لـكلمة (فقير) وفى كلمة (مريض) — نشدتك الله ألا تكتفى بالنظر إلى هاتين اللفظتين الصغيرتين فى حيزهما الضئيل على الورق ، ثم توهم نفسك أنك قد فهمت المراد ؟ لا يا سيدى ، اخرج إلى الطريق وسـافر إلى الريف وانظر إلى (الفقراء) فقيراً فقيراً ، فـكلمة (فقير) لامعنى لها بعيداً عن هؤلاء (الأفراد الفقراء) الذين يطلق على كل منهم اسم خاص به ؛ فهذا (زيد) وذلك (إبراهيم) وتلك